الأمر فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات
فتضمنت التشريف للنبي صلى الله عليه وسلم وحفظه عن الهم والتفويض اليه
والتقويم له على الجادة في الحكم والتانيب له فيما هم به قيل ولما
افتضح ابن ابيرق هرب الى مكة ثم الى خيبر فنقب بيتا للسرقة
فسقط عليه فمات مرتدا وفيها توفي عبد الله ابن عثمان ابن
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بلغ ست سنين
ونقره ديك في عينه فكان سبب موته والله اعلم
وفيها توفيت فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب
رضي الله عنهما وهي اول هاشمية ولدت هاشميا ولدت لابي طالب
عقيلا وجعفرا وعليا وام هانئ وجمانة وكان بين كل واحد
من بنيها الرجال عشر سنين وكانت محسنة الى النبي صلى الله عليه
وسلم اذ كان في حجر عمه ابي طالب فلما ماتت تولى دفنها واضطجع
في قبرها واشعرها قميصه وقال اضطجعت في قبرها لاخفف
عنها ضغطة القبر والبستها لتلبس من ثياب الجنة وفيها من صح
من الغزوات غزوة ذات الرقاع الى نجد يريد غطفان و سلخ غزاة
اختلف في تسميتها بذلك على اقوال اصحها ما ثبت في صحيح البخاري
عن ابي موسى الاشعري ان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق ولهذا
قال البخاري انها بعد خيبر لان ابا موسى انما جاء بعد خيبر و
انتهى صلى الله عليه وسلم فيها الى نخل ولقي جمعا من غطفان فتقاربوا ولم
يكن بينهم قتال وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
فروى ابن عباس وجابر ان المشركين لما رأوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه قاموا الى الظهر يصلون جميعا ندموا الا كانوا
اكبوا عليهم فقالوا دعوهم فان لهم بعدها صلوة هي احب اليهم من ابائهم

وانابهم

وابنائهم يعني صلوة العصر فاذا قاموا اليها فشدوا عليهم فاقتلوهم
فنزل جبريل عليهم عليه السلام بصلوة الخوف رواه البغوي في تفسيره
وجملة القول في صلوة الخوف ان العدو اذا كان في غير جهة القبلة
فرقهم الامام فرقتين فرقة في وجه العدو والاخرى تصلي معه ركعة
فاذا قام الى الثانية فارقته واتمت لنفسها وذهبت الى وجه العدو
ثم جاء الواقفون فاقتدوا به وصلى بهم الثانية فاذا جلس للتشهد
قاموا فاتموا ثانيتهم ولحقوه ويسلم بهم او يصلي بكل فرقة مرة و
هاتان الكيفيتان رواهما الشيخان فان كان العدو في جهة القبلة
صلى بهم جميعا فاذا سجد سجد معه صف سجدتيه وحرس الاخر
فاذا قاموا سجد من حرس ولحقوه وسجد معه في الثانية من حرس
اولا وحرس الاخر فاذا جلس للتشهد سجد من حرس وسلم بهما جميعا
رواها مسلم فالاولى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع
والثانية ببطن نخل والثالثة بعسفان وهذه الثلث من اصح واشهر
ما روي في صلوة الخوف ووراء ذلك من الكيفيات المتباينات و
الخلافات المتعددات بحسب اختلاف الروايات ما يطول ذكره ويعز
حصره قال الامام ابو بكر ابن العربي المالكي روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الخوف اربعا وعشرين مرة وما ذكرنا من الكيفيات
هو فيما اذا كان الخوف متراخيا اما اذا التحم القتال فيصلي كل منهم
على حسب حاله كيف امكنه رجالا وركبانا مستقبلي القبلة ومستدبريها
مع الكر والفر والضرب المتتابع قال علماؤنا رحمهم الله تعالى
وله ذلك في قتال مباح وفرار من امر يخافه على روحه قال المؤلف
غفر الله زلته واقال عثرته ففي هذا ادل دليل على ان الصلوة لا رخصة
في تركها ولا يجوز تأخيرها عن وقتها الموقت لها اذ لو كان ذلك لكان هؤلاء المجاهدون

الخوف صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)